مجلة دراسات في اللّغة العربيّة وآدابها، نصف سنويّة دوليّة محكّمة
السنة الثانية عشرة، العدد الرابع والثلاثون، خريف وشتاء ١٤٠٠هـ.ش/٢٠٢٢م

منهجيّة ترجمة الصور الكنائيّة عن القيامة في القرآن الكريم وفق نظرية لارسون
ترجمة مكارم الشيرازيّ وحسين أنصاريان نموذجاً

حسين بيات[*]؛ علي ضيغمي[**]؛ سيد رضا ميرأحمدي[***]؛ إبراهيم رضاپور[****]

مقالة علميّة محكّمة
صص ٢٩- ٥٤
DOI:10.22075/lasem.2021.24193.1295

الملخّص:

إن ترجمة النصوص المختلفة وخاصّة المقدّسة منها والصور الأدبيّة المستخدمة فيها، بما في ذلك الكناية، تتطلّب حلولاً أساسيّة. ولارسون هي واحدة من اللغويّين الذين قدّموا استراتيجيات عمليّة لترجمة الصور المجازيّة، حيث تؤكّد، من خلال تقديم ثلاث استراتيجيات والتمييز بين الأسس الدلاليّة والبنى الفوقيّة النحويّة والمعجميّة والصوتيّة للغة، على اكتشاف المعاني الأصليّة من خلال فحص البناء اللغويّ ثم إعادة التعبير عنه في إطار اللغة الهدف؛ إذ ترجمتها الدلاليّة هي ترجمة وفيّة للغة المصدر وتعتبر طريقة موثقة لترجمة النصوص المختلفة وخاصة النصوص الدينيّة. والغرض من هذا البحث هو التعرّف على طرق الترجمة في نموذج لارسون ودراسة مدى فعاليّة الاستراتيجيات المقترحة في هذا النموذج ونسبة توافقها مع ترجمة "مكارم الشيرازي" و"حسين أنصاريان" في ترجمة كنايات النصف الأول من القرآن الكريم. تم تنظيم هذا البحث من خلال طريقة مراجعة الترجمات بناءً على نهج لارسون، حيث اختيرت اثنتا عشرة صورة كنائيّة من إحدى وعشرين صورة موجودة عن موضوع القيامة في هذا القسم. ومن أهمّ نتائج البحث التي تجدر الإشارة إليها هي أنّ أداء المترجمَيْن كان مختلفاً في مكوّنات الترجمة الدلاليّة، إذ كان "مكارم" في ترجمة المعاني المجازية أكثر دقّة من أنصاريان، واتّصف الأخير في ترجمة المكوّنات المعجميّة المهمّة ونقل المعلومات الضمنيّة والصريحة للنصّ بأداء أكثر دقّة وحساسيّة. ولكنهما في ترجمة العلاقات العامّة والخاصّة للكلمات يتّبعان نهجاً مشابهاً.

كلمات مفتاحيّة: المنهجيّة، القرآن، صور كنائية للقيامة، نظريّة لارسون، الترجمة الفارسيّة.

---

[*]- طالب الدكتوراه في قسم اللغة العربيّة وآدابها بجامعة سمنان، سمنان، إيران.
[**] - أستاذ مساعد في قسم اللغة العربيّة وآدابها، جامعة سمنان، إيران. (الكاتب المسؤول) الإيميل: zeighami@semnan.ac.ir
[***] - أستاذ مشارك في قسم اللغة العربيّة وآدابها، جامعة سمنان، سمنان، إيران.
[****] - أستاذ مساعد في قسم اللغويّات، جامعة سمنان، سمنان، إيران.

تاريخ الوصول: ١٤٠٠/٠٦/٠٣هـ.ش= ٢٠٢١/٠٨/٢٥م - تاريخ القبول: ١٤٠٠/٠٨/٠١ هـ.ش= ٢٠٢١/١٠/٢٣م.

المقدمة

يجب أن يكون المترجم، في ترجمة معنى من لغة إلى أخرى، على دراية بمعاني اللغة المصدر، حيث يتطلّب اكتشاف المعاني الخفيّة في نص المصدر الانتباه إلى طرق العرض غير المباشر للرسالة والأنماط الدلاليّة والأدب .. وإلخ. فاليوم، بعد تطوّر علم اللغة، تم اعتبار الكناية عمليّة لغويّة عقليّة بالإضافة إلى كونها أداةً للتفكير والفهم والتعرّف على المفاهيم المجرّدة. كما تعدّ الكناية إحدى صور الخيال ومن أهمّ أدوات التصوير الفنيّ، حيث استُخدمت هذه الصناعة في القرآن الكريم للتعبير عن مفاهيم يوم القيامة ولتصوير مشاهدها. فإنّ ترجمة القرآن وخاصّة محسّناتها الأدبيّة بما في ذلك الكناية في مواضيع مختلفة مثل مشاهد يوم القيامة، إضافة إلى الحساسيّة الخاصة التي تتطلّب مهارة خاصّة لا يمكن إجراؤها بشكل صحيح ودقيق دون الإلمام بعلم الترجمة وتقنياتها، كل ذلك يقتضي أن يكون المترجم على دراية بالنسبة للنظريات اللغوية والنظريات المتعددة المطروحة في الترجمة.

تعتبر ميلدرد لارسون[1] (١٩٨٤م) واحدة من المنظّرين، ولديها نظريّة علميّة مفيدة في مجال الترجمة الكنائيّة، وهي نظريتها المسمّاة بـ«الترجمة الدلاليّة» التي حظيت بالكثير من الاهتمام والتوظيف. ففي هذه النظريّة تسهّل لارسون وصول المترجم إلى الترجمات الدقيقة وتؤكّد على اكتشاف المعاني والتعرّف على المكوّنات الدلاليّة عن طريق نقلها من هياكل نحويّة إلى إنشاءات دلاليّة عميقة وتغييرات في مظهر اللغة المصدر وشكلها، كما تؤكد على عدم حدوث أيّ تغيير في المعنى لتحقيق الترجمة الدلاليّة. ومن خلال تقديم هذه النظريّة، يعدّ نهجها الرئيس في الترجمة «التركيز على المعنى»[٢]. وناصر مكارم الشيرازي (١٩٢٧م) وحسين أنصاريان (١٩٤٤م) مترجمان إيرانيّان شهيران أسّسا ترجمتيهما للقرآن الكريم إلى الفارسيّة على نقل معنى الآيات إلى الجمهور وحاولا إبعاد ترجمتيهما، قدر الإمكان، عن الترجمة الحرفيّة وتقديم ترجمة من الفحوى إلى

[1] - Mildred L. Larson.

[٢] - لارسون، **ترجمه بر اساس معنا**: ص ٤٩.

الفحوى[١]. تحاول الدراسة الحاليّة استخدام **المنهج الوصفيّ التحليلي** والنهج النقديّ مع تقديم المكوّنات الدلاليّة للارسون بغية إظهار كفاءة هذا النموذج في ترجمتي مكارم وأنصاريان. وبالطبع، تجدر الإشارة إلى أن هذين المترجمين ربما لم يعرفا هذا النمط، لكننا نقيس امتثال الترجمتين لتلك المعايير لندرك مدى أثر مراعاة هذه الملاحظات في تحسين الترجمة. لذلك بُذلت في هذا البحث محاولة لفحص التفسيرات الكنائية المتعلّقة بمشاهد القيامة في القرآن للإجابة عن هذين السؤالين:

أ) ما مدى فعاليّة تطبيق نموذج لارسون في تحقيق توازن الترجمة وفهم الصور الكنائيّة لمشاهد يوم القيامة؟

ب) ما هي كيفية أداء كلّ مترجم في ترجمة الصور الكنائيّة للقيامة بناءً على مكوّنات ترجمة لارسون الدلاليّة؟

خلفيّة البحث

هناك العديد من الأبحاث في مجال تاريخ الترجمة الدلاليّة للارسون ونقد ترجمة الكناية، من قبيل:

١- «كيفيت ترجمه معنايى از منظر نظريه لارسون در ترجمه يثربى از قرآن در سوره كهف» (كيفية الترجمة الدلاليّة من منظار نظرية لارسون في ترجمة يثربي لسورة الكهف) بقلم علي صياداني وآخرين (٢٠١٩م)؛ حيث حاول مؤلفو هذه المقالة أن يقدّموا ترجمة يثريبي كترجمة دلاليّة. وإضافة إلى كون المترجم المدروسة ترجمته مجهولاً، فإن الاعتماد على سورة واحدة (سورة الكهف) في هذه الدراسة لا يمكن تعميمها على جميع سور القرآن، لذا فإنّ تقييم المؤلفين غير مكتمل ولا يمكن أن يكون أساساً للحكم الصحيح حول ترجمة يثربي.

٢- «خطاهاى ترجمه در باهم‌آيى‌هاى قرآنى با تكيه بر ديدگاه نيومارك، بيكر ولارسن» (أخطاء الترجمة في المترادفات القرآنيّة بناءً على وجهة نظر نيومارك وبيكر ولارسون) كتبه أميري‌فر وآخرون

[١] - ينظر: مكارم شيرازى، **ترجمه قرآن**؛ أنصاريان، ترجمه قرآن.

(٢٠١٧م). في هذا البحث، بالاعتماد على آراء نيومارك وبيكر ولارسون من جهة وترجمة القرآن من جهة أخرى، يقسم المؤلفون تحديات الترجمة إلى مرادفات قرآنية بغض النظر عن تقسيمها النحوي من خلال استخلاص الأدلة على ذلك. حيث يقدم حلولاً لهذه التحديات من خلال عشر ترجمات معاصرة للقرآن. في هذه المقالة يتناول المؤلفون تحديات مثل: سوء فهم التقارب والفرق بين صحة وطبيعية المكافئات في اللغة الفارسية والاختلاف في ترتيب التقارب في لغتي المبدأ والمصدر.

٣- «مطالعه تطبيقى ترجمه‌هاى تصاوير كنايى دنيا در خطبه‌هاى نهج‌البلاغه» (دراسة مقارنة لترجمات الصور الكنائيّة للدنيا في خطب نهج البلاغة) كتبه قائمي وفتحي مظفري (٢٠١٤م)، حيث تم إجراء المقارنات فقط وتم التعامل مع الجانب المعجميّ للكنايات أكثر.

٤- «درآمدي در نقد ترجمه‌هاى كناياتي از نهج‌البلاغه» (مقدمة في نقد ترجمات كنائيّة لنهج البلاغة) بقلم عباس إقبالي (٢٠٠٩م). في هذه المقالة تمت دراسة أمثلة من الكنايات المستخدمة بشكل معجميّ وتم تقسيم المترجمين من حيث الترجمة الحرفيّة والدلاليّة.

٥- «ترجمه معنايى از منظر ميلدرد لارسن» (الترجمة الدلاليّة من منظور ميلدريد لارسون) كتبه جلالي (٢٠١٠م)؛ حيث سعى الباحث في هذا البحث إلى تقديم أهمّ عمليّة في ترجمة لارسون الدلاليّة وهي عمليّة اكتشاف المعاني وعدم نقد وتقييم ترجمة معيّنة.

٦- «روش‌شناسى ترجمه كنايه در ترجمه‌هاي قرآن» (منهجيّة ترجمة الكنايات في ترجمات القرآن) كتبه مصطفوي‌نيا وآخرون (٢٠١٠م). وفي هذه المقالة استخلص الباحثون أثناء ذكرهم طريقة ترجمة الكناية، أمثلة على الكناية من كتب البلاغة والتفسير ولم يؤكدوا على استخدام نظريّة لارسون.

إنّ ما ورد في هذه الدراسات هو تحليل وشرح الصور الكنائيّة بأسلوب جماليّ وقد قام مؤلفو هذه المقالات بتقييم الصور الكنائيّة الموجودة معجميّاً ومع ذلك لم يتم إجراء أي بحث حول تقويم جودة الترجمات الشهيرة والمستخدمة على نطاق واسع مثل مكارم الشيرازي وحسين أنصاريان حسب ترجمة لارسون الدلاليّة للآيات المتعلقة بيوم القيامة. تهدف الدراسة الحاليّة إلى تقييم جودة ترجمة هذين المترجمين من خلال دراسة استراتيجياتهما وأساليبهما في الترجمة الدلاليّة بسبب

أهميّة التراكيب اللغويّة في ترجمة النصوص الدينيّة واستخدام النظريّات الموجودة في هذا المجال كنظريّة لارسون.

ترجمة لارسون الدلاليّة

الترجمة الدلاليّة هي ترجمة «قائمة على المعنى» تركّز على عمليّة «اكتشاف المعنى» و«نقله» من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. ولتحقيق ذلك تسعى نظريّة لارسون إلى لفت انتباه المترجم إلى نقاط مهمّة سواء في عمليّة اكتشاف المعنى أو في نقل المعنى، لذلك، فإنّ التركيز على الشكل والظاهر يقع في جانب واحد من أنواع الترجمة والتركيز على المعنى (أي المتحدث أو الكاتب) يقع في الجانب الآخر، وإنّ الحصول على الشكل مقدمة للحصول على المعنى. ففي الترجمة الدلاليّة، ينصبّ كل جهد المترجم بعد مرحلة تحقيق المعنى على نقله الدقيق إلى اللغة الهدف. وفي هذه المرحلة، يجب أن يحاول المترجم وضع التركيب الدلاليّ للغة المصدر في البنية النحويّة والبنية الظاهرة للغة الهدف ويمنع نقل صورة لغة المصدر إلى اللغة الهدف[١].

ولنقل المعنى بشكل كامل، يجب على المترجم أن ينجز تلك الخطوات. وقد اعتبرت لارسون أن تحليل المحتوى أمراً مهمّاً في مرحلة اكتشاف المعنى؛ حيث تعدّ تحليل الفحوى عنصراً مهماً في الترجمة من دونه لا يمكن التأكد من دقّة الترجمة. وبالإضافة إلى تحليل المحتوى، هناك عوامل أخرى تؤثّر على التحليل الصحيح للمحتوى واكتشافه، ويمكن تسمية هذه العوامل «بالسمات اللغويّة» التي تُعتبر معرفتها جزءً من المعرفة اللغويّة للمترجم ودون معرفتها لا يمكن اكتشاف المعنى الذي هو محور النظريّة الدلاليّة[٢]. وهذه الميزات عبارة عن:

أ) تصنيف مكوّنات المعنى كمصطلحات معجميّة؛ إذ إنّ هذا التصنيف له أشكال مختلفة في لغات مختلفة، وبمعنى آخر، في معظم اللغات يوجد مكوّن دلاليّ وفي بعض اللغات الأخرى يكون

---

[١] – لارسون، **ترجمه بر اساس معنا:** ص ١٢١.

[٢] – صيادانى والآخرون، **كيفيت ترجمه معنايى از منظر تئورى لارسن در ترجمه يثربى از قرآن (مطالعه موردى ترجمه سوره كهف):** ص ٦٨.

هذا المعنى ضمن عدّة مكوّنات. أحد المكونات الدلالية الأكثر شيوعاً هو معنى الكلمة لتكون «مفرداً» أو «جمعاً» والذي يُرى بطريقة محدّدة في كل لغة. في بعض اللغات تحتوي الكلمة على العديد من المكوّنات الدلاليّة التي إذا تمّت ترجمتها إلى لغة أخرى فلا مناص من ترجمتها كجملة. على سبيل المثال في اللغة العربية هناك بعض الكلمات التي يجب ترجمتها إلى عدة كلمات باللغة الفارسيّة أو الإنجليزيّة. على سبيل المثال تعني كلمة «الْمُهْطِعُ» من ينظر بذل وتواضع و«الإهطاع» فقط في حالة الخوف.

ب) المكوّن الدلاليّ لشيء ما، له هياكل واضحة مع العديد من الأشكال المعجمية المتعدّدة. على سبيل المثال كلمة «الجنّة» في اللغة العربية لها معنى قد يرادف كلمتي «البُسْتَان» و«الحَدِيقَة».

ج) يستخدم الشكل للإشارة إلى عدة معانٍ مختلفة، مثل: «الْأَشْهَادُ» جمع «شاهد» وقد يكون المعنيّ أحد العناوين التالية: ١- الأنبياء ٢- الملائكة ٣- الأعضاء والأعضاء البشرية ٤- القرآن الكريم ٥- الأرض ٦- الزمان[١].

د) عدم المطابقة: أي عدم وجود علاقة مباشرة متداخلة بين الشكل والمعنى. وهذه الميزة هي السبب الرئيس لتعقيد أعمال الترجمة. فإذا لم يكن هناك تناقض، فكل الكلمات والأشكال النحويّة لها معنى واحد فقط، بينما اللغة هي مجموعة من العلاقات غير المتماثلة بين المعنى والشكل (الكلمة والقواعد) وهو ما شوهد في الأمثلة أعلاه[٢].

و«إحدى الفرضيّات الأساسيّة لهذه النظريّة هي أنّ هناك تمييزاً بين الأسس الدلاليّة والتراكيب النحويّة والمعجميّة والصوتيّة للغة. ووراء البناء الظاهر، هناك عمق وهو المعنى ووظيفة المترجم هي اكتشاف هذا العمق. والفرضيّة الثانية في هذه النظريّة هي أن المعنى منظم أيضًا وهذه البنية تختلف عن البنية الظاهرة، حيث إنّ الهيكل الدلاليّ هو شبكات من الوحدات الدلاليّة والعلاقات

[١] - ينظر: طيب، **أطيب البيان في تفسير القرآن:** ج٧، ص٢٦-٢٧.

[٢] - ينظر: لارسون، **ترجمه بر اساس معنا:** ص ١١-١٥.

بين هذه الوحدات التي يمكن التعبير عنها بطرق مختلفة والعلاقات فيما بينها»[١]. ولذلك، فمن المهمّ الانتباه إلى اختيار الكلمات في النصّ الهدف أو الحصول على مكافئ للكلمات والقواعد باعتبارها الهياكل الظاهرة الرئيسة للنصّ في الترجمة؛ ولهذا السبب، فمن المهم فحص كيفيّة استخدام الكلمات والمصطلحات في الجملة، والمعنى المجازي للكلمة، وكيفية نقل هذه المعاني إلى المتلقّي، إذ يمكن تصنيفها إلى المكوّنات التالية:

١- ترجمة المعاني المجازية.

٢- ترجمة المكوّنات المعجميّة المهمة.

٣- كيفيّة ترجمة العلاقات العامة والخاصة للكلمات.

٤- نقل المعلومات الضمنيّة والصريحة.

وسيتم تفصيل كل حالة من هذه الحالات في قسم تقييم الآيات المدروسة كما يأتي:

ترجمة المعاني المجازية

الكناية هي من أجمل مظاهر البلاغة والكلام غير المباشر وطرق التعبير غير المباشرة والأدوات التخيليّة في الكلام. وقد تعاملت لارسون أكثر من أي لغويّ آخر مع موضوع ترجمة الكنايات، حيث أشارت إلى حلول مناسبة في هذا الصدد. ففي رأيها، هناك ثلاث طرق لترجمة التفسير المجازي وهي: أ) الترجمة المجازيّة؛ يعني التعبير عمّا يعادل التعبير المجازي في اللغة الهدف. مثل ترجمة آية ﴿وَلَا يظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ (إسراء:٧١): «وبه آنها سر سوزنى ستم نخواهد شد». ب) الترجمة الدلاليّة؛ بهذه الطريقة يعتمد المترجم على نقل مفهوم الكناية إلى اللغة الهدف، فالترجمة الدلاليّة هي غاية عظيمة لا تزال يصعب على العديد من المترجمين الوصول إليها وتحقيقها، كما نرى في ترجمة الآية المذكورة: «و به آنها كوچك‌ترين ستمى نخواهد شد». ج) الترجمة الحرفيّة؛ وهي غير مناسبة بشكل عام لترجمة التعبيرات المجازيّة ويجب الاحتراز عنها في ترجمة التعبيرات المجازيّة قدر الإمكان، مثل الترجمة التالية للآية: «و به اندازه رشته ميان هسته خرما مورد ستم قرار

[١] - جلالي، **ترجمه معنايى از منظر ميلدرد لارسون:** ص ١٢٩.

نمی‌گیرند»[١]. وعند استكمال الحلول المذكورة أعلاه، يجب أن يقال إنّ «كل كلمة في اللغة المصدر ليس لها بالضرورة مكافئ في اللغة الهدف والحالات التي لها مكافئ لا يوجد تداخل دلاليّ كامل في المقابل»[٢]. ومن ناحية أخرى، فإن الالتزام بالنص المصدر في ترجمة النصوص الدينيّة هو أكثر من النصوص الأخرى؛ حيث يمكن أن تكون هذه الأسباب بمثابة مسوّغ لاستخدام الترجمة الدلاليّة مع تفسير مماثل. وملخّص القول هو أنّ الباحثين يرون أن أفضل طريقة لترجمة الكناية هي الحصول على مكافئ؛ إنه مزيج من الطريقتين الأولى والثانية؛ لأن ذكر مكافئ في بعض الأحيان وحده لا يكفي لنقل المعنى والمفهوم. لذلك فإن الترجمة المقترحة حسب نظرية لارسن للآية السابقة هي كالتالي: «وبه آن‌ها كوچک‌ترين (سر سوزنی) ستمی نخواهد شد».

سنقوم الآن بتقييم بعض الأمثلة للآيات المتعلقة بيوم القيامة التي تحمل معنى كنائياً:

أ) ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَةُ﴾ (البقره:٢٤)

مكارم: از آتشی بترسید که هیزم آن، بدن‌های مردم (گنهکار) وسنگ‌ها [بتها] است.

أنصاريان: ... از [آتشی] که هیزمش مردم وسنگ‌هایند، بپرهیزید.

في الآية أعلاه، هناك كناية في كلمة «الْحِجارَة»، حيث ترجم معظم المترجمين هذه الكلمة حرفياً وتعتبر هذه الترجمات غير مناسبة أو غير دقيقة وفقاً لنظريّة لارسون؛ لأن الترجمة توقّفت في مرحلة المعنى ولم تصل إلى مرحلة إعادة التعبير عن المعنى. فلم يدقّق أنصاريان في إعادة التعبير عن المعنى ولم يقدّم ترجمة مكافئة. ويقول صاحب الميزان في تفسيرها: هي الحجارة التي نحتوها وعبدوها كالأصنام، حيث قال في مكان آخر: ﴿إِنَّكُمْ وَما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ (الأنبياء: ٩٨): لأن كلمة «حصب» لها نفس معنى «الوقود»[٣]. وفي الآية حذّر الله من الجحيم، موضّحاً أن طعامها من الإنسان والحجر. إذن بالتأمل في سياق الآية ودراسة كتب التفسير نجد أن

---

[١] – ينظر: لارسون، **ترجمه بر اساس معنا**: ص ٩٦.

[٢] – طيب، **نگاهی به سه ترجمه نهج‌البلاغه از دیدگاه زبان‌شناسی**: ص ٥٨.

[٣] – ينظر: الطباطبائي، **الميزان في تفسير القرآن**: ج١، ص١٣٩ ؛ الطبرسيّ، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، ج١، ص ٩٥؛ الزمخشريّ، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: ج١: ص١٠٣.

معنى «الْحِجارَة» هنا هو الأصنام التي صنعها الكفار بأيديهم وعبدوها، فجعلهم الله وآلهتهم حطباً لجهنم التي ستحرقهم وتعذبهم يوم القيامة. ويتضّح مما ذكر أن أنصاريان اكتفى بالترجمة الحرفيّة فقط ولكن مكارم أشار بدقة إلى المعنى الأصلي للآية وتركيبها بين القوسين وهذه، حسب نظريّة لارسون، أفضل طريقة لترجمة الكناية؛ لأنّها حافظت على جانبها المعجميّ من ناحية، ومن ناحية أخرى ذكر معناها ومفهومها لإزالة الغموض (الترجمة الحرفيّة فقط). فكان أكثر نجاحاً في إعادة صياغة هذه الصورة الكنائيّة.

ب) ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيمِينِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ (إسراء:٧١)

مكارم: کسانی که نامهٔ عملشان به‌دست راستشان داده شود، آن را (با شادی وسرور) می‌خوانند؛ وبه‌قدر رشته شکاف هسته خرمایی به آنان ستم نمی‌شود!

أنصاريان: ... وبه اندازه رشته میان هسته خرما مورد ستم قرار نمی‌گیرند.

في هذه الآية، توجد كناية في الوصف وهي «الفتيل». «فتل»: لَوَى. و«الفتيل»: اللَّيّ. يقول الراغب: «فَتَلْتُ الحبل فَتْلًا، والْفَتِيلُ: الْمَفْتُولُ، وسمّي ما يكون في شقّ النّواة فتيلا لكونه على هيئته. وهو ما تَفْتِلُهُ بين أصابعك من خيط أو وسخ». وقد ورد ذكر هذه الكلمة ثلاث مرات في القرآن (النساء:٤٩، ٧٧؛ الإسراء:٧١)، «ويضرب به المثل في الشيء الحقير»[١]. و«الفتيل» هو قشرة رقيقة تغطّي نواة النخيل[٢]. ويقول الطبرسيّ في تعليقه عن هذه الكناية: أي لا ينقصون ثواب أعمالهم مقدار فتيل وهو المفتول الذي في شق النواة عن قتادة وقيل الفتيل في بطن النواة والنقير في ظهرها والقطمير قشر النواة[٣]. ونقلاً عن تفسير آية مشابهة، يقول الزمخشريّ إنّ ذلك معناه عدم اقتطاع أدنى شيء من أجرهم كقوله: ﴿وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئاً﴾ (مريم:٦٠) وقوله تعالى: ﴿فَلَا يخافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ (طه:١١٢)[٤]. وقد ورد في الثقافة العربيّة ما يشبه هذا التعبير القرآني: «قَيد أَنملة، ومثقال ذرّة

---

[١] – الراغب الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**:ص٦٢٣.

[٢] – ينظر: الطباطبائي، **الميزان في تفسير القرآن**: ج١٣، ص١٦٨.

[٣] – ينظر: الطبرسيّ، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، ج٦: ص٦٦٣.

[٤] – ينظر: الزمخشريّ، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ج٢، ص٦٨٢؛

وحبة خَردل، وشروي نقير، وشخطة واحدة» الذي يعادل كلمه «سرسوزن وسرمو» في اللغة الفارسيّة[١].

وفي ضوء التفسيرات المذكورة أعلاه، سنقوم بتقييم الترجمتَين. والظاهر من فحص طريقة الترجمتين المذكورتين أعلاه في هذه الكناية أن كلا المترجمين قد اكتفى بالطريقة الحرفيّة. والاكتفاء بهذه الطريقة يحافظ على كيفيّة تفكير الجمهور في البنية الظاهرة للمعنى وهي ظهور الكلمة، بينما تؤكد نظريّة لارسون على نقل المعنى دون شكل اللغة المصدر[٢]. تجدر الإشارة إلى أنه بالإضافة إلى إمكانيّة الترجمة الدلاليّة لهذا التفسير، فإنّ هناك أيضاً مكافئاً كنائياً له بالفارسيّة، لذا فإن عدم الدقّة في مثل هذه الحالات يؤدي إلى عدم تقديم ترجمة دقيقة. لذلك يتم تقديم الترجمة التالية بديلة للآيَة المذكورة وهي مزيج من الترجمة المكافئة والدلاليّة:

الترجمة المقترحة: «وبه آنها كوچك‌ترين (سر سوزنى) ستمى نخواهد شد».

الجزء المركب - المعجميّ

ترجمة المكوّنات المعجميّة المهمّة

هناك مصطلحات في كل اللغات لا تصحّ الترجمة الحرفيّة لها عادة، ويجب أن يبحث عن مكافئ لها في اللغات الأخرى. وفي هذه العمليّة يكون مكافئ بعض الكلمات صفراً (أي أنّ الكلمة لا يوجد لها مكافئ في اللغة الأخرى)، وطريقة الترجمة في مثل هذه الحالات هو شرح نفس الكلمة في الهامش السفليّ. والأخرى لها مكافئ واحد (هناك مكافئ واحد للكلمة فقط) وبعض الكلمات الأخرى لديها عدة مرادفات أمام الواحد (أي للكلمة الواحدة في لغة أخرى عدة مكافئات)[٣].

آلوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج٨: ص٥٠.

[١] - ينظر: نجفي أيوكي وميرأحمدي، **فرهنگ تعابير متداول فارسي- عربي**: ص٢٨٠.

[٢] - جلالي، **ترجمه معنايى از منظر ميلدرد لارسون:** ص ١٣٥.

[٣] - ينظر: لارسون، **ترجمه بر اساس معنا:** ص١٥.

وعند وجود مكافئ، يجب أن يتمّ اختيار الكلمات وفقاً لسياق الجملة والنص والقواعد اللغويّة للغة الهدف وينبغي الاهتمام الوافر بالجوانب الدلاليّة لهذه الكلمات؛ لأن نظريّة لارسون تقوم على نقل المعنى دون شكل اللغة المصدر أيضاً. وخلاف ذلك قد يؤدي إلى شذوذ لغويّ في نص الترجمة؛ لأنّه «إذا لم يتمّ استخدام الصيغة المنقولة للغة المصدر أو الإعجاب بها من قبل اللغة الهدف، فإن لغة الترجمة ستكون غير مألوفة وغير سائرة، وبعض ترجمات الآيات من القرآن الكريم من هذا النوع كأنّ المترجمين يلزمون أنفسهم بالحفاظ على شكل كلمة الوحي»[١].

أ) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنها لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتىَ يلِجَ الجَملُ فِي سَمِّ الخِياطِ﴾ (الأعراف: ٤٠)

مكارم: كسانى كه آيات ما را تكذيب كردند، ودر برابر آن تكبّر ورزيدند، (هرگز) درهاى آسمان بەرويشان گشوده نمى‌شود؛ و(هيچ‌گاه) داخل بهشت نخواهند شد مگر اينكه شتر از سوراخ سوزن بگذرد!

أنصاريان: قطعاً .... درهاى آسمان [براى نزول رحمت] بر آنان گشوده نخواهد شد، ودر بهشت هم وارد نمى‌شوند مگر آنكه شتر در سوراخ سوزن درآيد! [پس هم چنانكه ورود شتر به سوراخ سوزن محال است، ورود آنان هم به بهشت محال است].

تتحدّث الآية السابقة عن مصير المتكبّرين الملحّين اللُّد الذين لايؤمنون بآيات الله ولا يخضعون للحق. وعبارة «لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ» كناية عن عدم استجابة صلاتهم؛ إذ إن نفي الله لاستيلائهم على أبواب السماء يشمل كلاً من انتصاره على دخول وصعود صلواتهم وأعمالهم، وفتحه من أجل صعود أرواحهم، والغرض من عدم فتح أبواب الجنة، دخولهم الجنة فقط. وفي الآية كناية ثانية وهي: «حَتَّى يلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ»، تعني كلمة «السم» الثقب وجمعها «السموم»، وكلمة «خياط» تعني «الإبرة» مثل «المخيط». في هذه الجملة، تمّ تعليق دخولهم إلى

[١]- طيب، **نگاهى به سه ترجمه نهج‌البلاغه از ديدگاه زبان‌شناسى**: ص٦٢.

الجنة، على شيء مستحيل؛ لأنها إشارة إلى أنّ مثل هذا الشيء لن يحدث ويجب أن يخيب أملهم فيه إلى الأبد، ففي الواقع، ربط الله ما هو مستحيل بما يعرف أنه غير ممكن[1].

وعبّر الزمخشريّ عن كناية «لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ» أنّها بمعنى «لا يصعد لهم عمل صالح»؛ حيث يستشهد بآية «إِلَيهِ يصْعَدُ الْكَلِمُ الطّيبُ» (الفاطر:١٠)[2].

ويقول صاحب أطيب البيان عن هذه الكناية: في ظاهر الكناية شمول الرحمة. ورائحة الرحمة لا تصل إلى أنوفهم ولا يتمّ احترامهم فتغلق عليهم أبواب الرحمة، على خلاف المؤمن الذي تفتح له أبواب الرحمة وكأن جملة: «وَلا يدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ» هي أيضاً كناية عن حقيقة أنها مستحيلة وممتنعة[3].

وكما ورد في مختلف التفاسير، هناك كنايتان في هذه الآية، ممّا يدلّ على استحالة دخول المنكرين والمكذّبين للوحي الإلهي إلى الجنّة. ووفقاً لنظريّة لارسون الدلاليّة في هذه الآية، فإن طريقة التعبير عن الكناية في التفسير الثاني هي: «حَتَّى يلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ» واحدة مقابل عدة. أي أن هذه الكلمة في لغة أخرى لها عدة مكافئات (هنا ما يعادل ستة مصطلحات في اللغة المصدر وهي كلمة «مستحيلة» في اللغة الهدف). لذلك فإن هذا الموضوع يتطلّب ترجمة شاملة. فتظهر الترجمتان أعلاه أن كلا مِن أنصاريان ومكارم قد عبّر عن بعض التأكيد في الآية بين القوسين، ولكن فيما يتعلّق بتوفير الترجمة الدلاليّة، فإنّ أنصاريان تمكّن له أن يضيف تفسيراً بين القوسين من كل من الكنايات والتغيير في حالة لغة المصدر لتحقيق إعادة التعبير عن المعنى ولتوفير ترجمة دلاليّة دقيقة وشاملة نسبياً. بطبيعة الحال، فإن التضارب في الترجمات من تفسير الكناية للثاني بسبب اختيار مكافئ مختلف لكلمة «ولوج»، يشير إلى ضرورة ترجمة أدقّ. والترجمة التالية مقترحة بهذه التفاصيل:

---

[1] - ينظر: الطباطبائي، **الميزان في تفسير القرآن**: ج٨، ص١١١ ؛ الطبرسيّ، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، ج٤، ص ٦٤٦.

[2] - الزمخشريّ، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: ج٢: ص١٠٣.

[3] -طيب، **أطيب البيان في تفسير القرآن**: ج٥، ص٣١٩.

الترجمة المقترحة: قطعاً كسانی که آیات ما را تکذیب کردند واز پذیرفتن آن‌ها تکبّر ورزیدند، دعایشان مستجاب نخواهد شد، ورودشان به بهشت محال است مگر آنکه شتر در سوراخ سوزن درآید.

ب) ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤوسِهِمْ لَا يرْتَدُّ إِلَيهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفئدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ (ابراهيم:٤٣)

مكارم: گردن‌ها را کشیده، سرها را به آسمان بلندکرده، حتّی پلك چشم‌هایشان از حرکت بازمی‌ماند؛ زیرا به هر طرف نگاه کنند، آثار عذاب آشکار است و(در این حال) دل‌هایشان (فرومی‌ریزد؛ واز اندیشه وامید،) خالی می‌گردد!

أنصاريان: [ودیدگانشان ذلیلانه به برنامه‌های محشر دوخته‌شده] تا جایی که پلك‌هایشان به‌هم نمی‌خورد ودل‌هایشان [از بیم عذاب فروریخته واز تدبیر وچاره‌جویی] تهی است.

والآية المذكورة وصف لحال الظالمين يوم القيامة، ويمكن رؤية كنايات في عبارات مثل «لايرْتَدُّ إِلَيهِمْ طَرْفُهُمْ» و«وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ». ففي شرح الميزان جاء للكناية الأولى: «لا يقدر الظالمون على تحريك عيونهم لشدة الرعب والخوف ممّا يرونه في مشهد العذاب عند لقاء الله». وقال حول معنى الكناية الثانية: «إنّ قلوب الظالمين خالية عن أيّ عقل وحيلة أو يختفي ويذهل ذهنهم كلياً»[١].

يقول الراغب الأصفهاني في التعبير عن المعنى الضمني للآية الكريمة ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ﴾: معناه أن قلوبهم فارغة. «هَوَاء»؛ ما بين الأرض والسماء وهو ما يحمله نفس المعنى في هذه الآية؛ لأنّ قلب أم موسى- عليه السلام- الذي فرغ كان فارغاً كالهواء. ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسىَ فَارِغًا﴾ (القصص:١٠). «يتهاوون في الهواء»، هم في عمل بعضهم البعض -أهواء - رفعه في الهواء وأوقعه أرضاً[٢].

الطبرسيّ وآخرون لهم نفس الرأي في هذا الصدد، وفي كتابه يقتبس من آخرين قولهم: «لايرْتَدُّ إِلَيهِمْ طَرْفُهُمْ»: أي عيونهم شاخصة ومفتوحة كعيون الموتى. وفي آية «وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ»: يقول ابن

[١] - ينظر: الطباطبائي، **الميزان في تفسير القرآن**: ج١٠، ص١٧٧.

[٢] - ينظر: الراغب الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**:ص٨٤٩.

عباس: معناه أن قلوبهم فارغة من كل شيء بسبب شدة الخوف. فيقول البعض: أي قلوبهم فارغة من الفرح والأمل[١].

الآن وبعد ذكر التفسيرات والمستندات للآية، نقوم بتقييم الترجمتَين:

في هذه الآية التي تتناول العقوبات المخيفة ليوم القيامة وحالات المنكرين، هناك كنايات، كل منها تتكوّن من عدة كلمات. وبحسب نظريّة لارسون الدلاليّة، في هذه الآية، طريقة التعبير عن الكناية "واحد أمام عدة". وفقاً لهذه النظريّة، في ترجمة مثل هذه التفسيرات يؤدي نقل شكل اللغة المصدر إلى اللغة الهدف إلى حدوث شذوذ لغويّ وإنشاء ترجمات غير مكتملة. لذلك، يجب على المترجم أن يتجاوز البنية الظاهرة ليبحث عن المعنى العميق الناتج عن الترابط بين مكوّنات الكلمات. وفي التفسيرات المذكورة أعلاه، فإن الترجمة الحرفيّة المجرّدة تحرم الجمهور من متعة الترجمة الدلاليّة. ويحاول مكارم إقناع الجمهور بترجمة الكناية الأولى، بينما يكتشف في الكناية الثانية المعنى ويعبّر عنها. كما أن أنصاريان كان أكثر حذراً ويوضح بين القوسَيْن سبب توقّف الجفون في المشهد الرائع، كما أنه يكتشف المعنى في الكناية الثانية بشكل أفضل كترجمة مكارم. وبشكل عام وفقًا لترجمة لارسون الدلاليّة، فإن أنصاريان أقرب إلى نموذجها. ففي سياق الآية السابقة، يتّضح من البداية أن السبب الرئيس لحالات الظالمين والتي ورد ذكرها بمصطلحات كنائيّة مختلفة، هو الخوف الذي يحيط بوجودهم وجميع أجزاء أجسادهم (الرأس والعين والقلب وغيرها). لذلك، يجب على المترجم في هذا التحدّي الدلاليّ ألا ينسى نسيج النص ومساحته، وألا يهمل ربط المكوّنات المهمّة للكلمات؛ لأنّه سيعاني من نقص المعنى وزيادة غموض الجمهور مع ترجمة غير مكتملة. فيُقترح هنا الترجمة التالية لمنع الترجمة من التفسير والإطالة:

الترجمة المقترحة: شتابان سر برداشته، از شدت ترس چشم بر هم نمی‌زنند واز وحشت، دل در دلشان نیست.

---

[١] - الطبرسيّ، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، ج٤، ص ٧٤٨؛ الزمخشريّ، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: ج٢: ص٥٦٢.

ج) ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخرِجُ لَهُ يوْمَ الْقِيامَةِ كِتَابًا يلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ (إسراء:١٣)

مكارم: وهر انسانى، اعمالش را بر گردنش آويخته‌ايم؛ وروز قيامت، كتابى براى او بيرون مى‌آوريم كه آن را در برابر خود، گشوده مى‌بيند (اين همان نامه اعمال اوست).

أنصاريان: وعمل هر انسانى را براى هميشه ملازم او نموده‌ايم، وروز قيامت نوشته‌اى را [كه كتاب عمل اوست] براى او بيرون مى‌آوريم كه آن را پيش رويش گشوده مى‌بيند.

الكناية في الآية السابقة هي في جملة «أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ في عُنُقِهِ»؛ «لزم: لَزِم، لزوم ولِزام» تعني الإثبات والاستمراريّة «لَزِم الشّيءُ: ثبت ودام». و«الإلزام» تعني الإثبات والاستمرار والضرورة؛ لقد ثبت عمل كل إنسان معه وتعلّق برقبته، أي أنّ عمل كل إنسان معه لاينفصل[١]. وفسّر المفسّرون كلمة «طائر» في الآية على أنها تعني العمل. إذ تدرك الآية نفسها أن معنى «طائر» هو كل عمل صالح وسيّء للبشر لاينفصل عنه وبحكم الله فإنّ الخير والشر مرتبطان بالسبب نفسه. وقد صدق الراغب في هذا الأمر عندما قال في الآية التالية: «أي عَمَلَهُ الَّذِي طَارَ عَنْهُ مِنْ خَيرٍ أَوْ شَرٍّ» وقد صرّح صاحب الميزان أنها هي النيّة. والشيء الذي يجلب السعادة والبؤس للإنسان دائماً على عنقه والله هو الذي جعل مصير الإنسان لاينفصل عنه وهذا المصير مثل عمل الإنسان؛ لأن الله يقول: ﴿وَأَنْ لَيسَ لِلْإِنْسانِ إلا ما سَعى﴾ (النجم:٣٩): (وهذا بالنسبة للإنسان ليس إلا ما سعى إليه) ومعنى الكتاب الذي سينزل على البشر يوم القيامة «وَنُخْرِجُ لَهُ ... كتاباً» أنها حقيقة أعمال كل شخص ممثّلة له[٢]. فاتّضح أن المراد من كلمتَي «الطير» و«الكتاب» الواردتين في الآية المعنيّة شيء واحد وهو فعل الإنسان وأن وحدانيّة الاثنين اقتضت تفسيراً ثانياً وليس لأن «الكتاب» كان غير «الطائر» ولكن لأنه لا ينبغي أن يتوهم أحد أن «العمل» كان «طائراً» من قبل ولم يكن كتاباً وصار في يوم القيامة كتاباً ولم يعد «طائراً»[٣].

ويوضّح الطبرسيّ سبب تسميته «العمل» «طائراً» في الآية السابقة، فيقول: في اللغة العربيّة «جرى طائره بكذا» يعني أن عمله قد تمّ بهذه الطريقة. ويشبهه في القرآن: ﴿قالُوا طائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾

---

[١] -ينظر: قرشى، **قاموس قرآن:** ج٦، ص١٨٧.

[٢] - ينظر: الطباطبائي، **الميزان في تفسير القرآن**: ج١٣، ص٤٦.

[٣] - ينظر: **المصدر نفسه**، ص٤٧.

(يس:١٩) و﴿إِنَّما طائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (الأعراف:١٣١)[١]. وجاء في كتاب بيان المعاني أنّ الآية: «أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ» تعني: «مصيبته وسعادته التي هي نتيجة الخير أو السيئات في الدنيا كقلادة على عنقه لأنها تزيّنه أو تشوّهه ومعنى الضرورة؛ إنه لا ينفصل»[٢].

كما يذكر صاحب أطيب البيان أنّه: هناك «طائر»؛ يكون بمناسبة طيران الرسائل التي أعطاها صاحبها. و«وجوب في العنق»؛ الكناية أنه بسبب شهادة الأعضاء والجوارح والأنبياء والأئمة والملائكة وغيرهم من الشهود، فلا يمكنهم الإنكار[٣].

ومع الأخذ بنظر الاعتبار الترجمات وفحص النقاط التفسيريّة المتعلقة بها بناءً على نظريّة لارسون، نجد أن مكارم لم يكن قادراً على تصوير الجمال البلاغيّ الموجود في الآية الكريمة بالترجمة الحرفيّة، وكان مقتنعا بالمظهر أو البنية الظاهرة للكناية. بالإضافة إلى ذلك، كان من الضروريّ تفسير كلمة «طائر» بشكل منفرد في الترجمة. ولكن أنصاريان عبّر عن معنى الكناية المذكورة ومفهومها. وعلى الرغم من أنّ الترجمة الدلاليّة للارسون هي طريقة مقبولة في معظم التعابير لكنّنا، في بعض التعابير من خلال الإشارة إلى التعبير المكافئ جنباً إلى جنب الترجمة الدلاليّة بالإضافة إلى الحفاظ على البلاغة وأناقة النص المصدر، يمكننا الحصول على ترجمة أكثر دقّة. ففي هذه الآية تعبير (التعليق على العنق، وربط شيءٍ ما) شائع في الثقافة الفارسيّة كـ «طوق گردن»[٤]، وهو ما لم يرد ذكره في أيّ من الترجمتيْنِ. بهذه التفاصيل، من المناسب في ترجمة هذه الآية، من أجل جمال المعنى الضمنيّ الوارد فيها، ألا تكون ترجمة الكلمات كافية ويجب على المترجم أن يترجمها في شكل تفسير مكافئ (طوق گردن)، حيث تتداخل هنا تماماً مع الترجمة الدلاليّة في اللغة الهدف. لذلك، يبدو أن الترجمة التالية تحتوي على هذه الميزة:

---

[١] – الطبرسيّ، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، ج٦، ص ٦٢٠.

[٢] – آل غازي، **بيان المعاني**، ج٢: ص٤٥٠.

[٣] – طيب، **أطيب البيان في تفسير القرآن:** ج٨، ص٢٢٩.

[٤] – ينظر: دهخدا، **امثال وحكم**، ج٢: ص١٠٧٧.

الترجمة المقترحة: وعمل هر انسانی را طوق گردن او نمودهایم وروز قیامت کتابي براي او بیرون می‌آوریم که آن را در برابر خود گشوده مي‌بیند.

كيفية العلاقات العامّة والخاصّة للكلمات

تسمى دراسة العلاقات الخاصّة والعامّة للكلمات بعلم التصنيف. والمفهوم العام والخاص مفيد جداً في تحليل كلمات لغة المصدر ولغة المتلقّي، حيث هناك استخدامات عديدة في المكافئة لفهم هذه العلاقة. ويمكن للمترجم استخدام المفردات العامة للغة المتلقّي التي تتضمّن كلمات اللغة المصدر، ثم إضافة عبارة وصفيّة لتضييق معنى اللغة المصدر[١]. فمعظم الكلمات المحدّدة والعامة في النصوص الدينيّة تتضمن كلمات وعبارات مقدّسة[٢]. ستكون هذه الطريقة أكثر فاعليّة في ترجمة الكلمات الخاصّة بثقافة معيّنة أو التي لها نطاق دلاليّ واسع تكون مكافأته بالكشف الدقيق أكثر صعوبة. وهذه بعض الأمثلة:

أ) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَىَ اللَّهِ كَذِبًا أُوْلَئكَ يُعْرَضُونَ عَلَىَ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىَ رَبِّهِمْ﴾ (هود:١٨).

مكارم: چه کسی ستمکارتر است از کسانی که بر خدا افترا می‌بندند؟! آنان (روز رستاخیز) بر پروردگارشان عرضه می‌شوند، در حالی که شاهدان [پیامبران وفرشتگان] می‌گویند: «اینها همانها هستند که به پروردگارشان دروغ بستند».

أنصاريان: ... وگواهانِ [اعمال] می‌گویند...

تتّسم ترجمة الكلمات العامة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بقدر معين من التعقيد والحساسيّة. فيجب أن يكون المترجم على دراية كاملة بنسيج النص وتماسكه حتى يتمكّن من ترجمة الكلمات العامّة بنفس الأسلوب العام أو باستخدام كلمات خاصّة مع مزيد من التوضيح. وتعتقد لارسون بأن المترجم يجب أن يستخدم كلمات أكثر عموميّة لترجمة الكلمات الشائعة.

[١] – ينظر: لارسون، **ترجمه بر اساس معنا**: ص٥٦-٥٧.

[2]– Larson, **Manual for Problem Solving in Bible Translation: 41.**

فالآية السابقة تشير إلى أنّ الذين يكذبون على الله سيخضعون للاستجواب يوم القيامة وتعرض أقوالهم وأفعالهم على الله وسيشهد الشهود عليهم. في هذه الآية كلمة «الْأَشْهَادُ» هي كلمة عامة تتضمّن أيّ نوع من الأدلة ويجب أن يكون أيضاً ما يعادلها بالفارسيّة واحدة من الكلمات العامّة. ولفظ «أشهاد» هو جمع شهيد مثل كلمة «الشاهد». وقد قال البعض: إنه جمع «شاهد»، كـ"أصحاب" التي هو جمع صاحب[١]. وجاء في شرح الكاشف: معنى هذه الكلمة «شهادة الملائكة والأنبياء وشهادة ألسنة وأيادي وأرجل المنكرين والمضلّين»[٢].كما يعتقد صاحب أطيب البيان أنّ «الْأَشْهَادُ» جماعة من الشهود وفي يوم القيامة شهود كثيرون، ومنهم:١- الأنبياء والأئمة الأطهار عليهم‌السلام ٢- الملائكة، الكرام الكاتبون، الرقيب العتيد ٣- أعضاء البدن ٤- ملائكة السماوات والأرض ٥- القرآن الكريم ٦- الأرض ٧- الوقت مثل شهر رمضان وهكذا، لكنّ الأعلى والأهم هو الله تعالى[٣].

وعند الدقة في أداء المترجمين واستنادًا إلى نظريّة لارسون للترجمة الدلاليّة، حيث يبدو أنّ استخدام الكلمات الشائعة والعامة في مثل هذه الحالات يكون متكافئاً، يتّضح أن ترجمة مكارم لكلمتَي «أنبياء وملائكة» سبب في تضيق كثير للمعنى. وبحسب آراء المفسرين في هذا الشأن ودقتها في سياق الآية والآيات قبلها وبعدها يلوح أن ترجمتها لا يمكن التعبير عنها بكلمة أو أكثر. فإن ترجمة أنصاريان لهذه الكلمة أكثر دقّة وحساسيّة وكمالاً من مكارم؛ لأنه تصرف وفقاً لنظريّة لارسون بالضبط. فيتمّ تقديم الترجمة عامةً وفارسيّة. فمن ناحية، ترجم كلمة «أشهاد» (جمع الشهيد) إلى الفارسيّة (گواه)، ومن ناحية أخرى، ترجمها عامةً على أنها «گواهان اعمال»؛ جميع الشهود، بما في ذلك الأنبياء والملائكة والأعضاء، إلخ. نتيجة لذلك، تم اقتراحها على أنها ترجمة كاملة ودقيقة مكافئة حسب ترجمة لارسون الدلاليّة.

---

[١] - ينظر:الطباطبائي، **الميزان في تفسير القرآن**: ج١٠، ص١٨٨.

[٢] -مغنية، **التفسير الكاشف**: ج٤، ص٢٢١.

[٣] -ينظر:طيب، **أطيب البيان في تفسير القرآن:** ج٧، ص٢٦-٢٧.

ب) ﴿وإِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ ورَأَوُاْ الْعَذَابَ وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ (بقره:١٦٦)

مکارم: در آن هنگام، رهبران (گمراه وگمراه کننده) از پیروانِ خود، بیزاری می‌جویند؛ وکیفر خدا را مشاهده می‌کنند؛ ودستشان از همه جا کوتاه می‌شود.

أنصاریان:... وهمه دست‌آویزها وپیوندها از آنان بریده شود.

الآية تتحدّث عن أولئك الذين يشركون بالله. ففي يوم القيامة عندما تنكشف الحقيقة، يكره الرئيس المرؤوسين ويكره الأتباع المتبوعين؛ لأن العذاب شديد والصلات والروابط بين الناس مقطوعة «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ». و«السبب» هو: الوسيلة وهي الخيط الذي يصعدون به النخلة والجمع «الأسباب»؛ ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبابِ﴾ (ص:١٠). وهذا يعني الإشارة إلى الآية ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ (الطور:٣٨)، ثم بأي وسيلة قالوا «السبب». كما قال صاحب القاموس أن المعنى الأول هو الخيط والمعنى الثاني الوسيلة. يقول ابن الأثير: «سبب»؛ الخيط الذي يسحبون به الماء ويطلق عليه مجازاً «السبب» أيّ وسيلة. ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ ما يَغِيظُ﴾ (الحج:١٥)، فالآية موجودة في سيرة الذين لم يؤمنوا بتقدم الإسلام. ﴿وَآتَيْناهُ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ سَبَباً* فَأَتْبَعَ سَبَباً﴾ (الكهف:٨٤-٨٥) ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ﴾ (البقرة:١٦٦) الآية عن يوم القيامة، أي قطعت وسائل الدنيا عنهم[١]. وقد أعطى صاحب «مجمع البيان» الآية المعاني الآتية: وهي معنيّة بعدّة جوانب: ١- قطع وسائل الاتصال التي أقيمت بينهم في العالم. ٢- قطع القرابة التي كان لها حنان ورأفة. ٣- يجب إنهاء عهود الصداقة والمودة التي تم إبرامها. ٤ - القصد قطع الأسباب وأسباب الأعمال والأفعال التي ارتبطت بهم واقترب بعضها من بعض. ٥- قطع وسائل الخلاص من العذاب الإلهي نهائياً. وأخيراً يقول الطبرسيّ: إن ظاهر الآية يحتمل كل هذه الأقوال[٢].

[١] - ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**:ج٣، ص٢٠٦؛ قرشي بنابي، **قاموس قرآن**:ج٣،ص٢٠٥.

[٢] - ينظر:الطبرسيّ، **مجمع البيان فی تفسير القرآن**: ج١، ص٤٥٧؛ صافی، **الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحويّة هامة**: ج٢، ص٣٣٢.

ولذلك فمن الأنسب نقلها إلى الجمهور، كأنه قال إن كل الوسائل التي ارتبطوا بها في العالم، كما أن المكانة والقرابة والصداقة والعهد واليمين، كلها مقطوعة عنهم وهذا نهاية اليأس.

ففي الترجمة الدلاليّة، يحاول المترجم استخدام المصطلحات المعروفة والمستخدمة على نطاق واسع والشائعة في اللغة الهدف وستكون نتيجة ترجمته دقيقة ومثاليّة. ونجد أن اختيار المكافئ العام لكلمة «الأسباب» أكثر دقة، ويشمل جميع الجوانب الدلاليّة ويتجنّب أيضاً اللجوء إلى الاختزال الدلاليّ؛ وذلك باعتنائه بنظريّة لارسون وتكييفها مع ترجمة الكلمة في الآية. فكان مكارم قادراً على المساواة متقنا باستخدام عبارة فارسية تماماً، والإتيان بكناية ومكافئ عام للكلمة المعنيّة. ولكن أنصاريان، على الرغم من محاولته المساواة واستخدام عبارة عامة، لم يستطع تقديم ترجمة موجزة ودقيقة مثل مكارم ومع ذلك، فإنّ ترجمة أنصاريان هي ترجمة حرفيّة معدلة حاول المترجم من خلالها إنشاء شكل وهيكل اللغة المصدر بطريقة مقبولة في اللغة الهدف.

نقل المعلومات الضمنيّة والصريحة للنصوص

في أيّ نص، هناك معنى يتمّ ذكره بوضوح وصراحة بالإضافة إلى معنى يبقى ضمنياً ويجب أن يكون المترجم على دراية بهذين النوعين من المعلومات. والمعلومات التي يعبّر عنها صراحة من حيث المفردات والأشكال النحويّة وتشكل جزءً من البنية الظاهرة هي «معلومات صريحة» وهذه المعلومات ليست شكلاً ولكنها جزء من الاتصال المقصود من المؤلف وتسمى «المعلومات الضمنيّة». في كلّ علاقة تظلّ بعض المعلومات التي يتمّ نقلها، ضمنيّة في المحادثة أو في الكتابة[1].

وفي بعض الحالات تشير الكلمة الضمنيّة إلى عبء دلاليّ واسع وفي مثل هذه الحالات يمكن أن يلفت الانتباه إلى سياق الجملة ومساحة النص المترجم إلى المعنى الدقيق للكلمة. وفيما يلي مثالان للآيات التي لها مثل هذه المعاني.

أ) ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ (الأنعام:٣١)

[1] - ينظر: لارسون، **ترجمه بر اساس معنا**: ص٤٠.

يعلن القرآن في الآية السابقة خسران منكري يوم القيامة وحسرتهم، اولئك الذين كذبوا بهذا اليوم العظيم. بمجرد أن يأتي يوم القيامة فجأة، عندما يرون ذلك اليوم الرهيب وموقف أهل الثواب وأهل العقاب فيه، سيندمون لكونهم من الخاسرين. ففي هذه الآية الكريمة، عبارة «لِقاءِ اللَّهِ» لها معنيان صريحان وضمنيّان؛ معناها الصريح هو «لقاء الرب» وهو أمر لا يصحّ ذكره فكرياً ودينياً، ووفقاً لنظريّة لارسون ليست ترجمة دقيقة. وقد جاء في التعبير عن معناه الضمنيّ: «إن لقاء البعث ولقاء ثواب الله وعقابه هو لقاء الله وهو استعمال مجازيّ». وقد ورد في كتاب «الجدول» صراحة هذا الجانب من المعنى[١]. كما جاء في كتابي الميزان وعيون التفاسير في تفسير «لقاء الله» أنه: عبّر عن البعث والقيامة التي وردت في التفسيرات قبل الآية بأنها «لقاء الله» وذكر فوراً «الساعة» ليدرك أن المقصود منها «لقاء الله»[٢]. وقد ذكر الزمخشريّ حول الآية ما يلي: «بمعنى الآخرة وأحداثها» التي تؤكد تعبير «الساعة»[٣].

والآن فيما تقدم نذكر ونقيّم ترجمتي الآية السابقة التي ذكرها المترجمان:

مكارم: آنها كه لقای پروردگار را تكذيب كردند، مسلماً زيان ديدند؛ (و اين تكذيب، ادامه می‌يابد) تا هنگامی كه ناگهان قيامت به سراغشان بيايد.

أنصاريان: آنان كه ديدار [پاداش ومقام قرب] ما را تكذيب كردند، يقيناً دچار زيان شدند. تا هنگامی كه قيامت به طور ناگهان وغافل‌گيرانه به آنان رسد.

بالنظر إلى التفسيرات المذكورة أعلاه حول المعنى الضمنيّ في الآية وتطابقها مع نظريّة لارسون في علم الدلالة، نستنتج أن معظم المفسّرين قد أكّدوا على المعنى الضمنيّ المقصود وأن العديد من المترجمين قد أشاروا إليه بشكل مباشر أو بين قوسين. هنا أيضاً ترجم مكارم الاستعارة حرفياً

---

[١] – صافي، **الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحويّة هامة**:ج٧، ص١٢٦.

[٢] – ينظر:الطباطبائي، **الميزان في تفسير القرآن**: ج١٠، ص١٨٨؛ سيواسی، **عيون التفاسير**: ج٢،ص١١.

[٣] – الزمخشريّ، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: ج٢: ص١٦.

لكن أنصاريان عبّر عن معناها بين القوسين، رغم أنّ ترجمته ليست دقيقة. لذلك تقترح الترجمة التالية:

الترجمة المقترحة: آنان كه رستاخيز (ثواب وعقاب) ما را دروغ انگاشتند قطعاً زيان ديدند. تا هنگامی كه قيامت به طور ناگهانی به آنان رسد.

ب) ﴿وَلَا يَحسَبنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيراً لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ (آل عمران: ۱۸۰).

مكارم: كسانی كه بخل می‌ورزند، وآنچه را خدا از فضل خويش به آنان داده، انفاق نمی‌كنند، گمان نكنند اين كار به سود آنها است؛ بلكه برای آنها شر است؛ بزودی در روز قيامت، آنچه را نسبت به آن بخل ورزيدند، همانند طوقی به گردنشان می‌افكنند.

أنصاريان: به زودی آنچه به آن بخل ورزيدند در روز قيامت طوق گردنشان می‌شود.

يؤكّد تقسيم لارسون من الترجمة الدلاليّة إلى المعلومات الصريحة والضمنيّة على نقل المعلومات الضمنيّة إلى اللغة الهدف قدر الإمكان. فالآية السابقة هي من بين تلك النصوص التي لها دلالة خاصّة تأتي على شكل كلمة «بخل»، حيث تعتبر هذه الآية موجهة لمن يبخل في الصدقة. ثمّ إنّ الله يعتبر أن الامتناع عن الصدقة علامة على الشر كطوق يلبسه البخيل في عنقه يوم القيامة. المعنى الضمني لهذه الآية يكمن في تعبير «مَا بَخِلُواْ» وما يوحيه للجمهور؛ فهل البخل بحد ذاته له مثل هذه العقوبة أم أن هناك معنى آخر في هذا التعبير؟ لا شك أن البخل صفة مكروهة ولكن هل يشمل البخل في الصدقة كل صدقة، كالمستحبة والواجبة؟ رغم أن الآية لم تذكر الزكاة والحقوق الماليّة الواجبة ولكن في روايات أهل البيت (ع) وأيضاً في كلام المفسّرين أن الآية خصصت لموانع الزكاة والتشدّد الموجود في الآية هو الدليل على أن الصدقة واجبة غير مستحبّة. وجاء في تكملة الآية وصف مصير البخلاء: «سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ»؛ تعبير «تطويق» هنا إشارة إلى شدة العذاب[1].

[1] - مغنية، **التفسير الكاشف**: ج۲، ص۲۱۷.

يقول الزمخشريّ وآخرون عن تعبير «ما بَخِلُوا»: الممتلكات التي لم يتمّ دفع حقوقها الإلزاميّة، فلم يستفد منها المجتمع ولم تستخدم إلا في سياق الرغبات الفرديّة وفي بعض الأحيان النفقات المجنونة، أو تراكم من دون سبب. تراكم لم يستعمله أحد وكغيره من الأعمال البشريّة القبيحة، فإنه في يوم القيامة يتجسّد في قانون «تجسد الأعمال» ويكون وسيلة للعقاب المؤلم. مثل هذا التجسيد هو إشارة إلى هذه الحقيقة[١].

وبالنظر إلى ترجمة لارسون الدلاليّة وتطابقها مع الترجمات المذكورة أعلاه، فقد وجدنا أن مكارم وأنصاريان قاما بترجمة تعبير «ما بَخِلُوا» الضمنيّ بطريقة عامّة دون إشارة إلى معناه الضمني. وعلى الرغم من وجود اختلافات بين الترجمتين، ففي ترجمة مكارم المأخوذة من تفسيره «تفسير نمونه»[٢]، قسّم الآيات إلى عناوين عامّة كما تمّت مناقشة المعنى الضمني للآيات. وعلى سبيل المثال قبل ترجمة هذه الآية، فإن العنوان «طوق سنگين اسارت» يشير إلى معناها الضمنيّ، بينما لا نشاهد في ترجمة أنصاريان مثل هذه الطريقة. وفي ترجمة عبارة «سَيُطَوَّقُونَ» استخدم أنصاريان المصطلح الفارسيّ «طوق گردن» والذي يستخدم لشيء لا ينفصل وقد تم تقديم ترجمة سلسة بعيدًا عن الإطناب. ومع هذه التفاصيل، لم يذكر التعبير الضمني «ما بَخِلُوا» في أيّ من الترجمتين. وعلى أساس نظريّة لارسون التي تركّز على المعنى ومن أجل تحقيق ترجمة دقيقة، يجب تقديم ترجمة دلاليّة.

الترجمة المقترحة: به زودی آنچه به آن بخل ورزیدند (اموالی که حقوق واجب آن پرداخت نشده‌است) در روز قیامت طوق گردنشان می‌شود.

---

[١] – الزمخشريّ، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: ج١: ص٤٤٦؛ آل غازي، **بيان المعاني**، ج٥: ص٤٣٤.

[٢] – **تفسير نمونه** أو (**الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل**) ألّفه الشيخ ناصر مكارم الشيرازي وآخرون باللغة الفارسيّة في ٢٧ مجلدا في القرن ال١٤ الهجريّ وتمتّ ترجمته إلى لغات أخرى منها العربيّة والإنجليزية والأورديّة.

النتيجة

باستخدام نموذج لارسون في هذا البحث اتّضح لنا تطابق ترجمتي مكارم وأنصاريان معه، حيث تكون الترجمتان أكثر دقة في الأمثلة التي تتوافق مع استراتيجيات هذا النموذج. ويدعم هذا الادعاء القواميس وكتب التفسير التي راجعناها في بداية تحليل كل عيّنة. وأدّت كفاءة الاستراتيجيات المذكورة في نظريّة لارسون إلى قيام الترجمتين وخاصة أنصاريان بمقاربة الترجمة وفقاً للتفسيرات والقواميس على أساس ثقافة اللغة الهدف للانتقال من مرحلة الصحيح إلى الدقيق. وفي ختام المقارنة، حددنا ترجمة أكثر دقّة؛ إذ يمكن القول إنّ درجة توافق الترجمتَين مع مكوّنات هذه النظريّة هي كما يلي:

١- في عمليّة اكتشاف المعنى ظهر مكارم وأنصاريان بمكوّنات مختلفة. ففي عنصر الترجمة للمعنى المجازي، يبذل مكارم قصارى جهده لتقديم الترجمة قدر الإمكان حول موضوع القيامة أثناء اكتشاف المعنى وإعادة تعريف المعنى في شكل اللغة الهدف.

٢- في الجزء التركيبيّ - المعجميّ وفي ترجمة خصائص القاموس المهمة، استطاع أنصاريان أثناء اكتشاف المعنى وإعادة تعريف المعنى، عرض ترجمته بدقة أكثر بالنسبة إلى مكارم الشيرازيّ. طبعا بقي أداؤه في بعض الحالات أو في مرحلة اكتشاف المعنى ناقصاً ولم ينجح كثيراً في إعادة التعبير عن المعنى في اللغة الهدف، أو أنه كان دقيقاً بدرجة كافية في كلتا المرحلتين مما أدّى إلى إنتاج ترجمة دقيقة. ولكن مكارم توقّف في مرحلة اكتشاف المعنى، رغم أنّه حاول في بعض الأحيان إقناع الجمهور، لكنّه لم ينجح في هذا المكوّن مثل أنصاريان.

٣- وفي ترجمة مكوّن العلاقات العامّة والخاصّة للكلمات، فإنّ مكارم الشيرازي، على عكس المكوّنات الأخرى التي يميل فيها إلى الترجمة الحرفيّة، قام في هذا المكوّن بتعديل الطريقة الحرفيّة، حيث قدّم ترجمة دقيقة وموجزة ومعبرة، بينما أكّد أنصاريان على طريقته الدلاليّة.

٤- وأما في مجال نقل المعلومات الضمنيّة والصريحة للنص ومطابقة الترجمتين مع نموذج لارسون، فإنّ أنصاريان لم ينجح في ترجمة الكنايات كمكوّنات أخرى على الرغم من أنّه حاول تعديل الترجمة الحرفيّة ولكنه، بشكل عامّ، عمل مثل مكارم.

٥- الآيات المتعلّقة بيوم القيامة ونظرا للإنذار الموجود فيها هي من الآيات التي يجب التعمّق في المعنى لدى ترجمتها، إذ يحافظ تطبيق الاستراتيجيات في نموذج لارسون على الرسالة والمعنى

وينقلها في شكل التعبيرات الأكثر شيوعاً ودقةً لتحقيق التوازن بين اللغة المصدر واللغة الهدف بواسطة المترجم.

٦- وبشكل عام، تعتبر ترجمة أنصاريان نظراً لوضوحها وامتثالها للقواعد الهيكليّة لترجمة لارسون الدلاليّة وملاءمة الترجمة لسياق الآيات أكثر تركيزا على المعنى وأدقّ من ترجمة مكارم الشيرازيّ.

قائمة المصادر والمراجع:

أ. الكتب:

- القرآن الكريم

١. ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ادب الحوزه: قم، ١٩٨٤م.

٢. أنصاريان، حسين، **ترجمه قرآن**، اسوه: قم، ٢٠٠٤م.

٣. آل‌غازى، عبدالقادر، **بيان المعاني**، دمشق: مطبعة الترقي، ٢٠٠٣م.

٤. آلوسى، محمود بن عبدالله، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، بيروت: دار الكتب العلميّة، منشورات محمد علي بيضون، ١٤١٥ق.

٥. دهخدا، علي اكبر، **امثال وحكم**، ج٢، چاپخانه سپهر: تهران، ١٩٨٦م.

٦. الراغب اصفهانى، حسين بن محمد، **مفردات ألفاظ القرآن**، بيروت: دار الشاميّة، ١٤١٢ق.

٧. الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، الطبعة الثالثة، بيروت: دارالكتاب العربي، ١٤٠٧ق.

٨. سيواسي، أحمد بن محمود، **عيون التفاسير**، الطبعة الأولى، بيروت: دار صادر، ١٤٢٧ق.

٩. صافي، محمود، **الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحويّة هامة**، دمشق: دار الرشيد، ١٤١٨ق.

١٠. الطباطبايى، محمدحسين، **الميزان في تفسير القرآن**، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠ق.

١١. الطبرسيّ، فضل بن حسن، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، چاپ سوم، ناصرخسرو: تهران، ١٩٩٧م.

١٢. طيب، عبدالحسين، **أطيب البيان في تفسير القرآن**، اسلام: تهران، ١٩٩٠م.

١٣. فراهيدى، خليل بن أحمد، **العين**، مؤسسة دار الهجرة: قم، ١٤٠٩ق.

١٤. قرشى بنابى، علىأكبر، **قاموس قرآن**، چاپ ششم، دار الكتب الإسلاميّة: تهران، ١٩٩٢م.

١٥. لارسون، ميلدرد، **ترجمه بر اساس معنا.** ترجمه علی رحیمی. چاپ٢، انتشارات جنگل: تهران، ٢٠٠٨م.
١٦. مغنيه، محمدجواد، **التفسير الكاشف**، دار الكتاب الإسلامي: قم، ١٤٢٤ق.
١٧. مكارم الشيرازي، ناصر، **ترجمه قرآن**، قم: دفتر مطالعات تاريخ ومعارف اسلامی، ١٩٩٤م.
١٨. نجفي أيوكي، علي وميرأحمدي، سيد رضا، **فرهنگ تعابير متداول فارسي- عربي**، چاپ دوم، دانشگاه كاشان: كاشان، ٢٠١٦م.

ب. المجلات:

١٩. اقبالي، عباس، درآمدي بر نقد كناياتي از نهج‌البلاغه، **دوفصلنامه حديث پژوهی**، سال١. شماره ١. صص ١٨٠- ٢٠٥، ٢٠٠٩م.
٢٠. اميری فر، محمد وروشنفكر، كبری وپرويني، خليل وكرد، عاليه، خطاهای ترجمه در باهم‌آيی-های قرآنی با تكيه بر ديدگاه نيومارك، بيكر ولارسون. **دوفصلنامه پژوهش‌های ترجمه در زبان وادبيات عربی.** سال٧. شماره ١٦. صص ٦٠-٨٦، ٢٠١٧م.
٢١. جلالي، سيد لطف الله، **ترجمه معنايی از منظر ميلدرد لارسون**. مجله پژوهش. س٢. ش١. صص ١١٩- ١٣٦، ٢٠٠٩م.
٢٢. صيادانی، علی و حيدر پور، يزدان و اصغر پور، سيامک، **كيفيت ترجمه معنايی از منظر تئوری لارسن در ترجمه يثربی از قرآن (مطالعۀ موردی ترجمه سورة كهف).** دو فصلنامه پژوهش‌های ترجمه در زبان و ادبيات عربی. سال ٩. ش ٢٠. صص ٥٩-٩١ . ١٣٩٨ش.
٢٣. طيب، محمدتقی، «نگاهی به سه ترجمه نهج‌البلاغه از ديدگاه زبان‌شناسی». **فصلنامه مترجم.** ش ٣٩. صص ٥٧-٧١، ٢٠٠٤م.
٢٤. قائمي، مرتضى وفتحي مظفری، رسول، مطالعه تطبيقی ترجمه‌های تصاوير كنايی دنيا در خطبه‌های نهج‌البلاغه. **دوفصلنامه پژوهش‌های ترجمه در زبان وادبيات عربی**، سال ٤. شماره ١١. صص ١١٣-١٥٤، ٢٠١٤م.
٢٥. مصطفوي نيا، سيد محمّد رضي وطاهر، محمّد مهدي، روش‌شناسي ترجمه كنايه در ترجمه‌های قرآن (معزّي، صفّارزاده، آيتي). **دوفصلنامه ترجمان وحي**. سال ١٤.ش ١. صص ٧١-٩١، ٢٠١٠م.

روش‌شناسی ترجمه تصویرهای کنایی قیامت در قرآن کریم بر اساس نظریه لارسن در ترجمه‌های مکارم شیرازی و انصاریان

مقالهٔ علمی - پژوهشی

حسین بیات*؛ علی ضیغمی**؛ سید رضا میراحمدی***؛ ابراهیم رضاپور****

چکیده:

ترجمه متون مختلف به‌ویژه مقدّس و تصاویر ادبی به‌کار رفته در آنها از جمله کنایه، نیازمند راهکارهای اساسی است. لارسن از جمله زبان‌شناسانی است که راهبردهای کاربردی در شیوه‌های برگردان تصویرهای کنایی ارائه نموده است. وی با معرفی سه راهبرد و با تمایز بین ژرف‌ساخت‌های معنایی و روساخت‌های دستوری، واژگانی و آواشناختی زبان، ابتدا به کشف معانی اصلی از طریق بررسی ساخت زبانی و سپس بیان مجدد آن در قالب زبان مقصد تأکید دارد. ترجمه معنایی او ترجمه‌ای وفادار به زبان مبدأ و راهکاری مطمئن برای ترجمه متون به‌ویژه متون دینی است. هدف پژوهش پیش‌رو شناخت روش‌های برگردان در الگوی لارسن، میزان کارآیی راهبردهای مطرح در این الگو و مطابقت آنها با ترجمه مکارم و انصاریان در ترجمه کنایات نیمه نخست قرآن است. این پژوهش که با روش نقد و بررسی ترجمه‌ها براساس رویکرد لارسن سامان یافته، دوازده تصویر کنایی را از بین بیست و یک تصویر به‌صورت هدف‌مند در موضوع قیامت برگزیده است. برآیند پژوهش نشان می‌دهد؛ مترجمان در مؤلفه‌های ترجمه معنایی عملکرد متفاوتی داشته‌اند. در ترجمه معنای‌مجازی، دقّت مکارم بیشتراست، در زمینه ترجمه اجزای مهم واژگانی و انتقال اطلاعات ضمنی و صریحِ متن، أنصاریان عملکردی دقیق‌تر و ظریف‌تر دارد. اما در برگردان روابط عام و خاص واژگان هر دو مترجم رویکردی شبیه به‌هم دارند.

کلیدواژه‌ها: روش‌شناسی، قرآن، تصویرهای کنایی قیامت، الگوی لارسن، ترجمه فارسی.

---

* – دانشجوی دکتری گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه سمنان، ایران.

** – استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه سمنان، ایران. (نویسنده مسؤول): zeighami@semnan.ac.ir

*** – دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه سمنان، ایران.

**** – استادیار گروه زبان‌شناسی، دانشگاه سمنان، ایران.

تاریخ دریافت: ۱۴۰۰/۰۶/۰۳هـ.ش= ۲۰۲۱/۰۸/۲۵م – تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۰۸/۰۱ هـ.ش= ۲۰۲۱/۱۰/۲۳م.

The methodology of translating the metonymic images of the ooooooooooo nn hhe yyyy nnnnnn nnnnii gg oo ssss ssss ss rrr,, the translation of Makarim Al-Shirazi and Hussain Ansaryan as an example

Hossein Bayat[*], Ali Zeighami[**] , Sayyed Reza Mirahmadi[***], Ebrahim Rezapour[****]

DOI: 10.22075/lasem.2021.24193.1295

Abstract:

The translation of various texts, especially sacred ones and the literary images used in them, including irony, requires basic solutions. Larsen is one of the linguists who has provided practical strategies in the methods of translating metaphorical images. By introducing three strategies and distinguishing between semantic underpinnings and grammatical, lexical and phonological superstructures of language, he first emphasizes discovering the main meanings by examining the linguistic construction and then re-expressing it in the form of the target language. His semantic translation is a faithful translation into the source language and a reliable way to translate texts, especially religious texts. The purpose of this study is to identify the translation methods in Larsen's model, the effectiveness of the strategies proposed in this model and their compatibility with the translation of Makarem and Ansarian in translating the allusions of the first half of the Qur'an. This research is organized by the method of reviewing translations based on Larsen's approach who has selected twelve ironic images from among twenty-one images purposefully on the subject of resurrection. The results of the research show; translators have performed differently in the components of semantic translation. In translating the virtual meaning, Makarem is more accurate. In translating important lexical components and conveying tacit and explicit information of the text, Ansarian has a more precise and delicate function. But in translating the general and special relations of words, both translators have a similar approach. Summary: The effectiveness of Larsen's semantic components in translating both is evident in varying proportions.

Keywords: Methodology, ironic images of the Resurrection, Quran, Larson model.

[*]- Ph.D. candidate in Arabic language and Literature, Semnan University, Iran.
[**]- Assistant Professor in Arabic language and Literature, Semnan University, Semnan, Iran. (Corresponding Author.) Email: zeighami@semnan.ac.ir
[***]- Associate Professor in Arabic language and Literature, Semnan University, Semnan, Iran.
[****]- Assistant Professor in Linguistics, Semnan University, Semnan, Iran.
Receive Date: 2021/08/25- **Accept Date:** 2021/10/23.

The Sources and References

- The Holy Quran.
1. Alusi, Mahmud bin Abdullah, **The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Second Seventh**, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Alamiya, Muhammad Ali Beyzun Publications, 1995.
2. Dehkhoda, Ali Akbar, **Proverbs and Verdict**, Volume 2, Sepehr Printing House: Tehran, 1984.
3. Eghbali, Abbas, **An Introduction to the Critique of Quotes from Nahj al-Balaghah**, Bi-Quarterly Journal of Hadith Studies, Vol. No. 1. pp. 180-205, 2009.
4. Farahidi, Khalil Ibn Ahmad, **Al-Ain**, Dar Al-Hijra Foundation: Qom, 1989.
5. Ghaemi, Morteza and Fathi Mozaffari, Rasoul, **A comparative study of translations of satirical images of the world in Nahj-al-Balagheh sermons**. Bi-Quarterly Journal of Translation Studies in Arabic Language and Literature, Volume 4. Number 11. pp. 113-154, 2014.
6. Jalali, Seyed Lotfollah, **semantic translation from the perspective of Mildred Larson**. Research Journal. Q2. ۱ ش. Pp. 119-136, 2010.
7. Larsen, Mildred, **translation based on meaning**. Translated by Ali Rahimi. Ch 2, Jangal Publications: Tehran, 2008.
8. Larson, M.L, **Meaning- Based Translation**: A Guide to Cross-Language. Equivalence, University Press of America, Lanham, 1984.
9. Larson, Mildred, **Manual for Problem Solving in Bible Translation**. Dallas, Texas: the Summer Institute of Linguistics, 1975.
10. Makarem Shirazi, Nasser, **Translation of the Quran**, Qom: Office of Islamic History and Studies, 1994.
11. Mostafavi Nia, Seyed Mohammad Razi and Taher, Mohammad Mehdi, **Methodology of irony translation in translations of the Quran (Moezzi, Saffarzadeh, Ayati).** Bi-Quarterly Translator of Revelation. Year 14.sh 1. pp. 71-91, 2010.
12. Mughniyeh, Mohammad Javad, **Tafsir Al-Kashif,** Dar Al-Kitab Al-Islami: Qom, 2003.
13. Najafi Ayouki, Ali and Mirahmadi, Seyed Reza, **Dictionary of Common Persian-Arabic Interpretations**, Second Edition, Kashan University: Kashan, 2016.
14. Qorshi Bonabi, Ali Akbar, **Quran Dictionary**, sixth edition, Islamic Books House: Tehran, 1992.
15. Sivasi, Ahmad ibn Mahmud, **Ayoun al-Tafasir**, first edition, Beirut: Dar Sader, 2006.

16. Tabarsi, Fadl Ibn Hassan, **Majma 'al-Bayyan fi Tafsir al-Quran**, third edition, Nasser Khosrow: Tehran, 1993.
17. Tabatabai, Mohammad Hussein, **Al-Mizan in the interpretation of the Qur'an**, Beirut: Scientific Foundation for Publications, 2011.
18. Tayeb, Mohammad Taghi, **"A look at the three translations of Nahj al-Balaghah from the perspective of linguistics"**. Translator Quarterly. Sh 39. pp. 57-71, 2004.
19. Tayyib, Abdul Hussein, **Atib al-Bayyan in the interpretation of the Qur'an**, Islam: Tehran, 1990.
20. Zamakhshari, Mahmoud Ibn Umar, **Discovering the facts of the obscure of the revelation and the eyes of the narrators in the aspects of interpretation**, third edition, Lebanon - Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1987.
21. -Al-Ghazi, Abdul Qadir, **Statement of Meanings**, Damascus: Al-Tarqi Press, 2003.
22. -Amirifar, Mohammad and Roshanfekr, Kobra and Parvini, Khalil and Kurd, Alieh, **translation errors in Quranic verses based on the views of Newmark**, Baker and Larson. Bi-Quarterly Journal of Translation Studies in Arabic Language and Literature. Year 7. No. 16. pp. 60-86, 2017.
23. -Ansarian, Hussein, **translation of the Quran**, Aswa: Qom, 2004.
24. -Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram, **Arabic language**, seminary literature: Qom, 1984.
25. -Ragheb Isfahani, Hussein Ibn Muhammad, **Glossary of Quranic Words**, Beirut: Dar Al-Shamiya,1992.
26. -Safi, Mahmud, **The table in the Arabic of the Qur'an and its economy and expression with the syntactic benefits of all**, Damascus: Dar al-Rasheed, 1998.
27. -Sayadani, Ali and Haidarpour, Yazdan and Asgharpour, Siamak, **The quality of semantic translation from the perspective of Larsen's theory in Yathribi's translation of the Qur'an (Case study of the translation of Surah Al-Kahf).** Two Quarterly Journal of Translation Studies in Arabic Language and Literature. Year 9. Sh 20. pp. 59-91. 2019.